بسم الله الرحمن الرحيم

بداية المخطوطة

وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية

قطاع الإفتاء والبحوث الشرعية

إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية

بطاقة تعريفية بالمخطوطات المصورة

رقم الحفظ: م ١٨١ **الموضوع :** السيرة

العنوان : قصيدة بانت سعاد

المؤلف : كعب بن الزهير بن أبي سلمة رضي الله عنه

عدد الأوراق : ٢ق

المصدر : مكتبة الغازي خسروبيك- سراييفو **الرقم:** -

الملاحظات :

جهة الورود : مشتراه من شامل الشاهين سنة ١٤١٨هـ

١

بانـــــــــــت ســـــــــــــــعـــاد

تم تصـــــوير هذه النســـــخة من مكتبـــــة الغازى خســـــرو بك في مدينة ســـــرايفو

بجمهورية بوســـنا اليوغيســـــلا فيـــــة

وذلك عام ١٤١١ هـ ، ١٩٩٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول ٭ متيم اثرها لم يفد مكبول

وما سعاد غداة البين اذ رحلوا ٭ إلا اغن غضيض الطرف مكحول

هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة ٭ لا يشتكي قصر منها ولا طول

تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت ٭ كأنه منهل بالراح معلول

شجت بذي شبم من ماء محنية ٭ صاف بأبطح اضحى وهو مشمول

تنفي الرياح القذا عنه وأفرطه ٭ من صوب سارية بيض يعاليل

أكرم بها خلة لو انها صدقت ٭ موعودها او لو ان النصح مقبول

لكنها خلة قد سيط من دمها ٭ فجع وولع واخلاف وتبديل

فما تدوم على حال تكون بها ٭ كما تلون في اثوابها الغول

ولا تمسك بالعهد الذي زعمت ٭ إلا كما تمسك الماء الغرابيل

فلا يغرنك ما منت وما وعدت ٭ إن الأمانى والأحلام تضليل

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا ٭ وما مواعيدها إلا الأباطيل

أرجو وآمل ان تدنو مودتها ٭ وما اخال لدينا منك تنويل

أمست سعاد بأرض لا تبلغها ٭ إلا العتاق النجيبات المراسيل

ولن تبلغها إلا عذافرة ٭ فيها على الأين إرقال وتبغيل

من

(c)

من كل نضاخة الذفرى اذا عرقت ٭ عرضتها طامس الاعلام مجهول

ترمي الغيوب بعين مفرد لهق ٭ إذا توقدت الحزاز والميل

ضخم مقلدها عبل مقيدها ٭ فخلقها عن نبات النخل تفضيل

غلباء وجناء علكوم مذكرة ٭ في دفها سعة قدامها ميل

وجلدها من أطوم لا يؤيسه ٭ طلح بضاحية المتنين مهزول

حرف أخوها أبوها من مهجنة ٭ وعمها خالها قوداء شمليل

يمشي القراد عليها ثم يزلقه ٭ منها لبان وأقراب زهاليل

عيرانة قذفت بالنحض عن عرض ٭ مرفقها عن نبات الزور مفتول

كأن ما فات عينيها ومذبحها ٭ من خطمها ومن اللحيين برطيل

تمر مثل عسيب النخل ذا خصل ٭ في غارز لم تخونه الأحابيل

قنواء في حرتيها للبصير بها ٭ عتق مبين وفي الخدين تسهيل

تخذي على يسرات وهي لاحقة ٭ ذوابل مسهن الارض تحليل

سمر العجايات يتركن الحصى زيما ٭ لم يقهين رؤوس الاكم تنعيل

كأن أوب ذراعيها اذا عرقت ٭ وقد تلفع بالقور العساقيل

يوما تظل به الحرباء مصطخدا ٭ كأن صاحيه بالشمس مملول

وقال للقوم حاديهم وقد جعلت ... ورق الجنادب يركضن الحصا قبلوا

شد النهار ذراعا عيطل نصف ... قامت فجاوبها نكد مثاكيل

نواحة رخوة الضبعين ليس لها ... لما نعى بكرها الناعون معقول

تفرى اللبان بكفيها ومدرعها ... مشقق عن تراقيها رعابيل

تسعى الوشاة جنابيها وقولهم ... إنك يا ابن أبي سلمى لمقتول

وقال كل خليل كنت آمله ... لا ألهينك إني عنك مشغول

فقلت خلوا سبيلي لا أبا لكم ... فكل ما قدر الرحمن مفعول

كل ابن أنثى وإن طالت سلامته ... يوما على آلة حدباء محمول

أنبئت أن رسول الله أوعدني ... والعفو عند رسول الله مأمول

مهلا هداك الذي أعطاك نافلة ... القرآن فيها مواعيظ وتفصيل

لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم ... أذنب وإن كثرت فيّ الأقاويل

لقد أقوم مقاما لو يقوم به ... أرى وأسمع ما لو يسمع الفيل

لظل يرعد إلا أن يكون له ... من الرسول بإذن الله تنويل

حتى وضعت يميني لا أنازعه ... في كف ذي نقمات قيله القيل

لذاك أهيب عندي إذ أكلمه ... وقيل إنك منسوب ومسئول

من خادر من ليوث الأسد مسكنه ... من بطن عثر غيل دونه غيل

يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما ... لحم من القوم معفور خراديل

إذا يساور ... تلا يحاذره ... القرن

منه تظل سباع الجو ضاة ... ولا تمشي بواديه

فلا يزال بواديه أخو ثقة ... مطرح البز

إن الرسول لنور يستضاء به ... مهند

في عصبة من قريش قال قائلهم ... ببطن مكة

زالوا فما زال أنكاس ولا كشف ... عند اللقاء ولا ميل معازيل

شم العرانين أبطال لبوسهم ... من نسج داود في الهيجا سرابيل

بيض سوابغ قد شكت لها حلق ... كأنها حلق القفعاء مجدول

لا يفرحون إذا نالت رماحهم ... قوما وليسوا مجازيعا إذا نيلوا

يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم ... ضرب إذا عرد السود التنابيل

لا يقطع الطعن إلا في نحورهم ... وما لهم عن حياض الموت تهليل

تمت القصيدة المشهورة بالتسعة
من منظومات كعب بن زهير
ابن أبي سلمى رضي الله
عنه ونفعنا
ببركاته

نهاية المخطوطة